



جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2-

السداسي الثاني 2024/2023

مقياس: أساسيات علوم المكتبات والتوثيق

المحاضرة 7: السلسلة الوثائقية 3 (مرحلة البث والاسترجاع)



الأساتذة المسؤولين			
الاسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الإلكتروني
الاسم واللقب علالوش نجمة	MCA	علوم انسانية واجتماعية	all.nedjima@gmail.com

الطلبة المعنيين			
الكلية /المعهد	القسم	السنة	تخصص
علوم إنسانية واجتماعية	جدع مشترك علوم انسانية	ليسانس 1	جدع مشترك علوم انسانية

مرحلة البث والاسترجاع

في هذه المرحلة تقدم في المكتبات ومراكز المعلومات الخدمات العامة أو الخدمات المباشرة، ويُطلق عليها أيضا اسم خدمات المستخدمين وهي الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات مباشرة للمستخدمين مثل: الإعارة، الخدمة المرجعية والإرشادية، خدمة الإحاطة الجارية، خدمة البث الانتقائي للمعلومات، خدمة الترجمة، وغيرها من الخدمات نوجزها في التالي:

أ - خدمة الإعارة:

وتشمل كافة النشاطات التي لها علاقة بإعارة المواد المكتبية بمختلف أنواعهم. والإعارة ثلاثة أنواع هي:

- ✓ **إعارة داخلية** لا يسمح فيها بإخراج مصادر المعلومات خارج المكتبة؛
- ✓ **إعارة خارجية** لها قوانينها وهي عملية توفير وإتاحة مصادر المعلومات للاستخدام الخارجي خارج المكتبات ومراكز المعلومات؛
- ✓ **إعارة متبادلة** بين المكتبات ومراكز المعلومات.

وتعرّف الإعارة بأنها "مجموعة الإجراءات التي تمكن المكتبة أو مركز المعلومات من إتاحة الفرصة للمستخدمين للاستفادة من مصادر المعلومات داخل مبناها أو خارجه لمدة زمنية معينة ووفق نظام محدد وضوابط معينة تكفل المحافظة على تلك المصادر وإعادتها في الوقت المحدد"¹

ب - الخدمة المرجعية في الأنظمة الوثائقية

وهي من أهم الخدمات العامّة على الإطلاق في المكتبات ومراكز المعلومات والتي أصبحت بمفهوم جديد غير المفهوم التقليدي، وقد ظهر هذا المفهوم الجديد تزامنا وظهور المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات والتوثيق، حيث أصبح اهتمام القائمين على هذه المؤسسات الوثائقية يقوم على تجهيز وتهيئة المعلومات أكثر من اهتمامهم بتجهيز وتهيئة الأرصدة الوثائقية (المجموعات) وعليه انتقل مفهوم الخدمة المرجعية من مجرد الإجابة على استفسارات المستخدمين وأسئلتهم إلى مهام أخرى تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات ألا وهي التحليل الوثائقي (التكشيف والاستخلاص) الذي يُعتبر قلب السلسلة الوثائقية. وتحتاج الخدمة المرجعية بالمفهوم الجديد إلى العنصر المتخصص والكفاء وهو أخصائي المراجع وإلى الكتب المرجعية.

وتنقسم الخدمات المرجعية إلى نوعين رئيسيين هما:

¹ عليان، ربحي مصطفى. خدمات المعلومات: Information Services. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص. 61.

● **الخدمات المرجعية المباشرة**، وتشمل الإجابة عن أسئلة المستخدمين واستفساراتهم، وإرشاداتهم وتوجيههم إلى المراجع المناسبة، وتعليمهم وتدريبهم على استخدام المراجع المختلفة، وإعداد قوائم ببليوغرافية لهم عند الضرورة؛

● **الخدمات المرجعية غير المباشرة**، وتشمل اختيار المراجع المناسبة واستلامها وترتيبها على الأرفف وتقييمها وضبط إعارتها الداخلية، وإعداد فهارس لها، وإعداد الإحصائيات والتقارير اللازمة.²

وبظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال نتيجة لإدخالها في الخدمات المكتبية استفادت المكتبات ومراكز المعلومات من هذه التطورات أين انعكست إيجاباً على تحسين الخدمة من جهة وتوفير الوقت والجهد من جهة ثانية.

ج- خدمة الإحاطة الجارية Current Awareness Service

وهي خدمة مهمّة وحديثة في مجال المكتبات والمعلومات وهي تعلم الباحث أو المستفيد من المكتبات ومراكز المعلومات بأحدث الأوعية الفكرية في مجال اهتماماته.

وقد فرّق جرجيس بين الإحاطة الجارية وخدمة الإحاطة الجارية، حيث قال بأن الإحاطة الجارية هي معرفة التطورات الحديثة عن أي فرع من فروع المعرفة، خاصة ما يهم منها مستفيدين لهم اهتماماتهم بهذه التطورات. أما خدمة الإحاطة الجارية فهي نظام لاستعراض المواد والمصادر المتوفرة حديثاً واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات فرد أو مجموعة، وتسجيل هذه المواد لغرض إشعار هؤلاء المستفيدين الذي ترتبط هذه المواد باحتياجاتهم.³

د - خدمة البث الانتقائي للمعلومات Selective Dissemination of Information

خدمة البث الانتقائي للمعلومات هي خدمة حديثة ظهرت نتيجة لتعدد احتياجات المستفيدين من المراجع والمعلومات على حدّ السواء. وترتبط هذه الخدمة بالمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات وهي شكل من أشكال الإحاطة الجارية.

هـ - خدمة تدريب المستفيدين

قبل الخوض في هذه الخدمة من الخدمات المباشرة في المكتبات ومراكز المعلومات نتطرق إلى تعريف كل من المصطلحات الثلاث كما يلي:

² عليان، ربحي مصطفى. 2010. مرجع سبق ذكره. ص. 170.

³ جرجيس، جاسم، كلو، صباح. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. صنعاء: دار الفكر المعاصر. 2006. ص. 58.

● **تعريف الخدمة:** وهنا نقصد الخدمة المكتبية فقد عرّفها المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات بأنّها "التسهيلات التي تقدّمها المكتبة لاستخدام الكتب وبث المعلومات"

4

● **تعريف التدريب:** عرّف التدريب على أنّه "كل الجهود المنظّمة والمخطّط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجدّدة، وتستهدف أحداث تغيّرات ايجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم، وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم".⁵

أمّا النوايسة فقد عرّف خدمة تدريب المستفيدين على أنّها "برامج تعدّها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات وإكساب المستفيدين الحاليين والمحتملين القدرة على تحقيق الإفادة الفعّالة من مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتمكينهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي ومتطلباته".⁶

● **تعريف المستفيدين:** المستفيد لغة يعني مستعمل، مستخدم.⁷

أمّا اصطلاحاً فهو "أي فرد يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معيّنة".⁸

و - خدمة الترجمة

جاءت هذه الخدمة كنتيجة حتمية لزيادة عدد اللّغات وتعدّ من الخدمات الضرورية في المكتبات وخاصة منها المتخصصة وكذلك في مراكز المعلومات. "وتعدّ الترجمة وسيلة من وسائل بث المعلومات من لغة يجهلها المستفيد إلى لغة أخرى يعرفها، مُسهّلة له بذلك له أمر الوصول إلى تلك المعلومات".⁹

ز - خدمة التصوير

وهي من الخدمات المكتبية التي نجدها بالمؤسّسات الوثائقية وهي كذلك من الخدمات العامّة المباشرة، التي تسهّل على الباحث فرصة الحصول على الأوعية الغير مسموح بإعارتها خارج هذه المؤسّسات أو جزءاً من هذه الأوعية.

⁴ شرف الدين، عبد التواب. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. الكويت: الكاظمة للنشر، 1984. ص. 261.

⁵ الطعاني، حسن أحمد. التدريب مفهومه وفعالياته: بناء البرامج التدريبية وتقويمها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007. ص. 14.

⁶ النوايسة، غالب عوض. مرجع سبق ذكره. ص. 113.

⁷ جروان السابق، الكنز قاموس فرنسي عربي، ط1. لبنان: دار السابق، 1972. ص. 1200.

⁸ الشامي، أحمد، حسب الله، السيد. الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات. انجليزي-عربي، مج 3. القاهرة:

المكتبة الأكاديمية، 2001. ص. 2238.

⁹ عليان، ربحي مصطفى. 2010. مرجع سبق ذكره. ص. 447.

ويعزفها النوايسة على أنّها من الخدمات الأساسية العامة التي تقدّمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين والتي "بواسطتها يمكن الإستفادة من المجموعات المكتبية المختلفة عن طريق تصوير صفحات من كتاب أو مجلّة أو مقال من دورية أو من مراجع الخ، أو استرجاع معلومة معيّنة عن طريق المصغرات الفلمية".¹⁰

ح - خدمة البحث بالاتصال المباشر Online Search Service

خدمة البحث الاتصال المباشر عبارة عن "نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية (Terminals) التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد المعلومات المقروءة آلياً"¹¹

ط - الخدمات البيبليوغرافية Bibliographic Services

يرى كل من الترتوري والرقب والناصر بأن الخدمات البيبليوغرافية تعد "على درجة كبيرة من الأهمية وخاصة للباحثين وطلبة الدراسات العليا؛ ولهذا تعتبر هذه الخدمة أساسية وضرورية في المكتبات الأكاديمية (خصوصا الجامعية) والمتخصصة والوطنية، بسبب طبيعة جمهورها واحتياجاته".¹²

يتلخص الدور الذي يمكن أن تقوم به المكتبات ومراكز المعلومات في مجال الخدمات البيبليوغرافية في النقاط التالية:¹³

- ✓ اختيار البيبليوغرافيات المختلفة اللازمة والمناسبة؛
- ✓ توفير البيبليوغرافيات المختلفة للباحثين وإعلامهم عن توافرها؛
- ✓ إرشاد الباحثين وتدريبهم على كيفية استخدام البيبليوغرافيات المختلفة؛
- ✓ تقديم معلومات بيبليوغرافية عن بعض المصادر للباحثين.

¹⁰ النوايسة، غالب عوض. مرجع سبق ذكره. ص. 67.

¹¹ الترتوري، محمد عوض؛ الرقب، محمد زايد؛ الناصر، بشير مصطفى. مرجع سبق ذكره. ص. 228.

¹² الترتوري، محمد عوض؛ الرقب، محمد زايد؛ الناصر، بشير مصطفى. مرجع سبق ذكره. ص. 224.

¹³ المرجع نفسه.